

الإهمال الاسري والعلاقات الاجتماعية للتلاميذ بالمؤسسات التعليمية

- دراسة ميدانية لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بولاية ادرار

Family Neglect and Students' Social Relations in Educationl Institutions

-A Field Study of Secondary School Students in Adrar Province

تاريخ النشر: 2025/10/28

تاريخ القبول: 2025/10/19

تاريخ الإرسال: 2025/01/12

عبو محمد¹ ، غفور عبد الباقي²

¹ مخبر الصناعة والمجتمع ، جامعة تلملسان ، الجزائر ،

EMAIL : mohamedabbou013@gmail.com

EMAIL : ghaffour@yahoo.fr ، جامعة تلملسان ، الجزائر ،²

الملخص :

تهدف الدراسة الى إبراز أثر الإهمال الاسري في حياة الابناء كالانعزال الاجتماعي ونقص الاداء المدرسي بسبب ضعف الثقة بالنفس إضافة الى الضغوط الاقتصادية وانشغال الوالدين بالعمل، لدى وجب ضرورة تعزيز الروابط بين أفراد الاسرة وتقوية الشعور بالانتماء لتحقيق التماسك والتوازن الداخلي للأسرة ، وتعزيز الوعي بمخاطر الاهمال الاسري عن طريق العمل على بناء بيئة اسرية آمنة توفر الاحتياجات المادية والعاطفية للأبناء و إرساء القيم والمعايير الاخلاقية المشتركة كالتواصل الفعال والتفاهم المتبادل بين أفراد الاسرة .

تكونت عينة الدراسة من 100 تلميذ وتلميذة تم اختيارهم عشوائيا من عدة مدارس، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وتحليل النتائج لتحقيق أهدافها و توصلت الدراسة الى نتائج أهمها :

1 - تختلف درجة تأثير الاهمال الاسري حسب العوامل الفردية لدى التلاميذ و باختلاف العوامل المؤدية له كالعوامل الاقتصادية و الاجتماعية و التربوية.

2- إبراز دور التنشئة الاجتماعية في تكوين شخصية الابناء من خلال السلطة المشتركة والتوجيه المستمر .

الكلمات المفتاحية : الإهمال الاسري ، التماسك الاسري ، الاسرة ، التنشئة الاجتماعية ، العلاقات الاجتماعية .

المؤلف المرسل: عبو محمد ، الإيميل mohamedabbou013@gmail.com

Abstract:

The study aimed to highlight the importance of family attention and the strengthening of bonds between family members, as well as fostering a sense of belonging among children .

This Is essential for achieving cohesion and internal balance in children within a socially challenging environment, through the establishment of shared ethical standards and values among family members.

Such an approach contributes to the enhancement of positive social behavior and the development of independent personalities in children ,increasing their ability to interact properly with others and fostering social stability by preventing social deviation, Parental companionship and guidance ,without resorting to harshness.

The study sample consisted of 100 students who were randomly selected from various schools .The research employed a descriptive analytical approach to achieve its objectives. The study yielded several significant findings :

- 1- Variation in impact Based on Individual factors: The findings indicated that the degree of impact of family neglect on students varies according to individual factors, such as personality traits, social environment .
- 2- The Importance of parental Role in Socialization: The study emphasized the necessity of both parents participating in the social upbringing of children, as the absence or neglect of either parent leads to an imbalance in the children's psychological and social well-being .parents play a pivotal role in shaping their children's personalities through joint authority and continuous guidance.

Keywords : Family, Family Neglect, social Relationships, socialization ,Family Cohesion ,Family Dysfunction, Interaction school .

الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة



1 مقدمة: يعد الاهتمام بالجانب النظري للأسرة، مسألة قديمة-جديدة، ركزت نظرة الفلاسفة إلى الأسرة من حيث الممكنات (السعادة الأسرية، التربية، القربة...) و مع التحليل السوسيولوجي - خاصة بعد ظهور علم الاجتماع التربوي وعلم اجتماع الأسري- بدأ الاهتمام بالأسرة بدراسة وظائفها- تغيراتها- أشكالها- تفاعلاتها وتأثيراتها، كيف نشأ الافراد و تربوا في أسر قوامها الاب والام والابناء ، أين يمثل الابوان المصدر الامني والاقتصادي والاجتماعي من أجل وحدة الاسرة من جميع النواحي (النفسية والاجتماعية) التي تحكمها ضوابط وأنماط مواقف الحياة اليومية ،بمعنى ان الحياة الحاضرة تقتضي التجمع وليس التفرق بين أبناء الاسرة الواحدة لمواجهة صعوبات الحياة المعاصرة ، إذ يجب على الآباء ان يتكاتفوا ويتربطوا مع الابناء في تحمل المسؤولية والاعباء الاقتصادية وهي المكان الذي يجتمع فيه دخل اقتصادي أو أكثر الذي يكتسبه كل فرد من عمله لتوزع فيها هاته المداخل كمصاريف لتحقيق الحاجات الاساسية للأسرة (د.رحيم عني . 2011 ص48).

إن سعي الاسرة دائما الى التوجيه وإرشاد الابناء بما يتوافق مع الحياة السلسة والنظم الاجتماعية في المجتمع كي تستقر داخليا ويعم الاستقرار في المجتمع ككل، لأن التماسك الاسري يعد اساسا للتماسك الاجتماعي، فالاضطرابات والاختلافات السلوكية داخل الاسرة من شأنها أن تفرز اختلالات واضطرابات في المجتمع العام كما ان سوء التكيف والتوافق داخل الاسرة ينتج عنه سوء التكيف بين أبناء المجتمع الواحد، ومن هنا تكمن أهمية البناء الأسري المتماسك الذي يعمل من أجل رفاهية أبنائه داخل الاسرة .

ويتفق رجال التربية وعلم الاجتماع وعلم النفس على الأهمية الكبرى للأسرة في إكساب الاطفال المعايير والقيم التربوية و الخصائص النفسية والصفات الاجتماعية الاساسية الاولى للشخصية لتضع الأساس لما يأتي بعدها من خبرات تنميتها وتعممها، خاصة ونحن في عصر تفجر المعرفة والتكنولوجيا والتطور الهائل في وسائل الاتصالات اصبح العالم عن طريق الشبكة الدولية للاتصالات (الأنترنت) قرية صغيرة .

إن هذه المستجدات والتغيرات التي تحصل في المجتمع المعاصر من خلال ما تنتجه التكنولوجيا و المعرفة والتطور في الاتصالات ادخلت بعض التعديلات على بناء الاسرة

والوظائف التي تقوم بها ،ومن ابرز مظاهر التغير في البناء الاجتماعي للأسرة هو التحول التدريجي من الأسرة الممتدة الى الأسرة الصغيرة النووية، مما أدى الى زيادة تكاليف الحياة العصرية وضيق المساكن و حصول المرأة على فرصتها في التعليم والعمل ومشاركتها للرجل في تحمل الاعباء المادية، و إن غياب دور الاب الذي يهتم بتوفير حاجيات الأسرة بما تفرضه عليه طبيعة عمله ،أو غياب الام لانشغالها بالعمل واسناد رعاية الأبناء لبدائل الامهات ،(عبد المجيد سيدي منصور ، 2000 ص7). (الخادومات – الحضانه) يؤثر على التنشئة الاجتماعية للأبناء و يخلق نمط جديدة من العلاقات التفاعلية داخل الأسرة ، تؤدي الى تغيرات في الوظائف الكلية لها و لمكانتها في المجتمع بشكل عام، ما ينطبق على وظائفها في مجال التربية والتعليم والتنشئة الاجتماعية الى حد ما.

و تعد التنشئة الاجتماعية من أهم العمليات تأثيرا على الأبناء في مختلف مراحلهم العمرية؛ لما لها من دور أساسي في تشكيل شخصياتهم ،وعلى الوالدين أن يدركا حجم المسؤولية اتجاه أبنائهم التي يكتسب الأبناء عن طريقها العادات، والتقاليد، الاتجاهات، والقيم السائدة في بيئتهم الاجتماعية، التي يعيشون فيها تتم هذه العملية – التنشئة الاجتماعية - من خلال مؤسسات متعددة، تعد الأسرة من أبرزها و أهمها ؛ حيث يتلقى الأبناء خلالها تدريبا على مختلف المهارات والمعارف الأولية، إذ تؤدي دورا هاما وإيجابيا في صقل موهبة الأبناء وتكوينهم لبناء الذات الداخلية ؛ و تزودهم بالأسس التي تبنى عليها ، فيتعلمون منها كيف ينظرون إلى ذاتهم، وكيف يواجهون مشكلاتهم ويعالجونها وكيفية التعامل مع الآخرين، عن طريق إدراك المفاهيم و الروابط والعلاقات بين الأشياء، والمقصود هنا في دراستنا للتنشئة الأسرية هو ما تعلق بوظيفتها الاجتماعية التي أصبحت على المحك في ظل الجاذبات وردود الأفعال .

ينظر رواد النظرية البنائية الوظيفية إلى الإهمال باعتباره نتيجة خلل يصيب البناء الاجتماعي أو أحد أجزائه، فيؤثر على وظيفته الأساسية ، و بالتالي يؤدي إلى وجود علاقات أسرية مضطربة تؤثر سلبا على بناء الأسرة، فينتج عنه عدم الانسجام والتوافق بين أفراد الأسرة بمختلف أشكاله، حيث ان مشاركة الاب في التنشئة الاجتماعية بشكل فعال لها أهميتها في الاستقرار النفسي للأطفال ، أما الإهمال قد يؤدي الى نموه بشخصية سلبية منطوية غير قادرة على تكوين علاقات اجتماعية صحية مع الآخرين .

انطلاقا من التساؤل الرئيس : الى اي مدى يؤثر الاهمال الاسري في بناء أو تدهور العلاقات الاجتماعية للتلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي ، وما هي انعكاس ذلك على تكيفهم المدرسي و السلوكي داخل المؤسسة التعليمية ؟ .

الأسئلة فرعية :

- ما مدى تأثير الوضعية الاقتصادية والاجتماعية للأسرة على العلاقات الاجتماعية للتلاميذ في المؤسسات التعليمية (الثانوية) ؟

- ما مدى تأثير طرق التعامل مع الابناء على العلاقات الاجتماعية للتلاميذ في المؤسسة التعليمية ؟

- ما مدى تأثير عدم التوازن بين ظروف العمل للوالدين والحياة الخاصة للأسرة على جودة التفاعل الاسري و على العلاقات الاجتماعية للتلاميذ بالمؤسسات التعليمية (الثانوية) ؟

فرضيات الدراسة :

- تؤثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية للأسرة تأثيرا مباشرا و ملموسا على طبيعة العلاقات الاجتماعية للتلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي .

- ضعف الدعم الاجتماعي للأسرة و ضعف القدرة على توفير الرعاية المناسبة للأبناء يؤثر على العلاقات الاجتماعية للتلاميذ بالمؤسسات التعليمية .

- طرق التعامل و التناقض في تربية الابناء يؤثر على العلاقات الاجتماعية للأبناء بالمؤسسات التعليمية

- عدم التوازن بين ظروف العمل للوالدين والحياة الخاصة بالأسرة يؤثر على العلاقات الاجتماعية للأبناء بالمؤسسة التعليمية .

أهداف الدراسة : من خلال الدراسة نهدف إلى إبراز .

- التعرف على مظاهر الإهمال الاسري الذي يتعرض له التلاميذ ، و علاقته بضعف التفاعل الاجتماعي لهم في مرحلة التعليم الثانوي .

- تحليل طبيعة العلاقات الاجتماعية التي يقيمها التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي داخل الوسط المدرسي .

- معرفة الاليات التي تؤدي الى خلق تلك العلاقة السببية بين الإهمال الاسري والعلاقات الاجتماعية للتلاميذ في المؤسسة التعليمية _ لحد منه _ عن طريق تخصيص برامج دعم تستهدف الاسرة لتحسين من ديناميكيتهما وتعزيز تماسكها .

2 تحديد المفاهيم :

1.2 الاسرة :

تعد الاسرة من اقوى منظمات المجتمع ، فهي الخلية الاجتماعية الاولى التي ينظم من خلالها سلوك أفرادها جميعا و يتم من خلاله التطبيع الاجتماعي عبر عملية التنشئة الاجتماعية ، حيث يكتسب الافراد الانسانية . (زكرياء احمد الشربيني ، 2000 ص4) . بمعنى أن الاسرة كبناء أساسي في المجتمع يخضع أفرادها الى ضوابط تحدد سلوك أفرادها في علاقتهم مع بعضهم البعض أي على مستوى الاسرة وفي ذات الوقت سلوك الافراد في الحياة الاجتماعية حيث يحدد السلوك بصفة عامة انماط الثقافة السائدة بما تضمنه معايير اجتماعية وقيم دينية وخلقية وضوابط اجتماعية عامة .

وهي تؤدي الخدمات الاقتصادية لأعضائها وتحمل مسؤولية تعليمهم وتوجيههم قيميا حتى ينسجموا مع المجتمع الذي ينتمون له ، كما تمنحهم الحماية من الخطر وتوفر لهم الحنان والحب والانسجام العاطفي .

يعرفها كنكزلي دافيز : " هي جماعة من الافراد تربطهم روابط دموية واجتماعية متماسكة ") احمد بيري الوحيشي . 1998 ص48 (.



وفي تعريف أوجبرن Ogburn " هي منظمة دائمة نسبيا ، تتكون من زوج و زوجة وأبناء أو دونهم تربطهم علاقات قوية متماسكة تعتمد على أواصر الدم والمصاهرة والتبني والمصير المشترك " (مصطفى الخشاب ، 1985 م ص 32).

يعرفها بارسونز " الاسرة نسق اجتماعي لأنها هي التي تربط البناء الاجتماعي بالشخصية ، فالقيم والادوار عناصر اجتماعية تنظم العلاقات البناء ، وتؤكد هذه العناصر علاقة التداخل و التفاعل بين الشخصية والبناء الاجتماعي " (فرج محمد السعيد 1980م ص 246).

ت- التعريف الإجرائي : هي الوحدة الاجتماعية الاولى المسؤولة على تربية الابناء و رعايتهم وضبط سلوكهم بما توفره لهم من تواصل عاطفي ، وتوجيه تربوي و المتابعة الدائمة في مراحلهم التعليمية .

2.2 - التنشئة : في اللغة مصدر مأخوذ من الفعل نشأ أي ربي وشب وارتفع على حد الصبا وبلغ الإدراك

- تعرف التنشئة الاجتماعية: إنها عملية تعلم قائمة على التفاعل الاجتماعي الذي يكتسب الطفل عن طريقه أساليب السلوك والقيم المتعارف عليها ومعاييرها في جماعته .

- إجرائيا : وهي عملية منظمة تتم من خلال تعلم الافراد القيم والمعايير الاجتماعية التي تسهل عملية اندماجهم فيه والانخراط في الادوار بطرق سليمة .

3.2 الإهمال الاسري : وهو أحد اوجه الخلل الوظيفي للأسرة ويعبر عن انهيار الأسرة كبنية اجتماعية واقتصادية مما يسبب لها التوتر المستمر الذي قد يتحول الى عنف يقوض العلاقات بين أفرادها .

كما يشير الى: الحالات التي تفشل فيها الاسرة في توفير بيئة آمنة وصحية لأفرادها وحرمانهم من الرعاية والحب بحيث انها لا تعير الاهتمام لما يقوم به الابناء سواء كان سيئ فإنه لا يلقي التوجيه والمساعدة أو حسن الذي لا يلقي التشجيع والثواب ، مما يؤدي الى مشكلات نقص الشعور

بالأمان وكذا الشعور بالوحدة والعداء اتجاه الوالدين بغياب التفاهم والتواصل الفعال وتكوين نظرة سلبية اتجاه الحياة الاسرية، (سناء حامد زهران ، 2011 ، ص 52) الذي يتمظهر في عدة أنماط سلوكية سلبية مثل- العنف ، التوتر المستمر.

- يعرفه موراي بون Bowen Murray وهو من رواد نظرية النظم الاسرية " الإهمال الاسري في الاسرة ينشأ عندما يفشل الافراد في تحقيق التوازن بين الاستقلالية الفردية والترابط العائلي ، كما يشير الى ان الاسر الوظيفية هي التي تستطيع تحقيق هذا التوازن من خلال تفاعل إيجابي وداعم بين أفرادها بينما الاسر التي تعاني من خلل وظيفي قد تتصف بالتوتر والصراع وعدم القدرة على حل المشكلات بشكل فعال. (Bowen, Murray (1978) p103).

4.2 الخلل الوظيفي للأسرة : يعرفه مينوشين سالفادور Salvador Minuchin : مؤسس نظرية العلاج الاسري البنيوي " ينشأ عندما تصبح حدود الادوار غير واضحة أو متداخلة بشكل غير مناسب مثلا عندما يتحمل الاطفال مسؤوليات أكبر من قدراتهم أو عندما تكون هناك هيمنة غير صحية لأحد الأفراد على البقية ، مما يؤدي الى إرباك في الادوار ويسهم في ظهور مشكلات سلوكية ونفسية لدى الاطفال". (Salvador Minuchin. 1974 p53)

5.2 التماسك الاسري : يشير الى قوة الروابط والعلاقات بين أفراد الاسرة، وكيفية تفاعلهم ودعمهم لبعضهم البعض وهو يعتمد على مدى قرب أفراد الاسرة من بعضهم البعض ومدى قدرتهم على حل النزاعات والتواصل بشكل فعال بالإضافة الى الشعور بالانتماء والولاء للأسرة .

6.2 التفاعل الاجتماعي : يشير الى العمليات الديناميكية التي يتواصل من خلالها الافراد أو الجماعات مع بعضهم البعض داخل سياقات اجتماعية محددة، حيث يتميز بتبادل الافكار ويتضمن الاستجابة اللفظية أو غير اللفظية بين الافراد ، كما يعد التفاعل الاجتماعي اساس تشكيل العلاقات الاجتماعية وتطورها ويؤثر في سلوك الافراد ويحددون من خلاله فهمهم للأدوار والقيم الاجتماعية .

7.2 التلاميذ : هم الافراد الذين يزاولون دراستهم في المدرسة النظامية أو الخاصة ضمن إطار قانوني تشرف عليه وزارة التربية والتعليم الوطنية في الجزائر ، كما يعد أحد أهم العناصر المكونة للبيئة المدرسية الذي تقوم عليه أطوار العملية التعليمية بما يتماشى والقدرات الذهنية و الجسمية للأفراد . عبد القادر هيباوي ، الأسرة والمدرسة بين التكامل و اللاتكامل ، دار الدواية للنشر والتوزيع والطبع ، ادرار - الجزائر - ط 1 ، 2025 . ص 36 .

8.2 المؤسسة التعليمية : يعرفها عبد المنعم الميلاوي " هي المنظمة الاجتماعية المتخصصة في توجيه النشء تتحمل مسؤولية اختيار الخبرة الانسانية ونقلها للمتمدرسين ، تتميز ببيئتها الاجتماعية من حيث العلاقات وتعد احد أهم الوسائط الثقافية في حياة التلاميذ ". عبد القادر هيباوي ، الأسرة والمدرسة بين التكامل و اللاتكامل ، دار الدواية للنشر والتوزيع والطبع ، ادرار - الجزائر - ط 1 ، 2025 . ص 31 .

9.2 العلاقات الاجتماعية : هي الروابط والاثار المتبادلة بين الافراد في المجتمع نتيجة تفاعلهم وتبادلهم المشاعر ، وتمثل صورة من صور التفاعل الاجتماعي بين طرفين أو أكثر . حسام الدين فياض ، - نحو علم اجتماع تنويري . 2016 ، تاريخ الاضافة 07-04-2017 .

الوضعية الاقتصادية والاجتماعية : وهي الاحوال المادية و الاجتماعية للفرد وما يتمتع به من سكن وملبس التي تحددها مستوى الدخل والبيئة التي يعيش فيها والطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها . د. احمد زاكي بدوي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح ، بيروت ، ص 78 .

(المقاربة الاجتماعية) : في دراستنا اعتمدنا على الاتجاه البنائي الوظيفي الذي يهتم بدراسة الاجزاء الفرعية التي يتكون منها نسق الأسرة في ارتباط بعضها ببعض عن طريق التعامل والتساند الوظيفي ، (إبراهيم بن مبارك الجوير 2009 م ص 61) وكذا التركيز على وظائف الأسرة بالنسبة للمجتمع من جميع جوانبه ، وهو مناسب لتحليل العلاقات الاسرية في شقها البنائي و الوظيفي ، حيث يشير الباحثون في هذا الاتجاه (البنائي الوظيفي) الى ان النسق القرابي يتشابك مع باقي الأنساق الأخرى في المجتمع ، وهو ما يبرز الفرق بين وظيفة العلاقات الاجتماعية داخل النسق القرابي التي لا يدركها إلا الباحث العلمي أما الغرض منها فيدركه المجتمع و الافراد .



يستخدم الاتجاه البنائي الوظيفي في تفسير نتائج البحوث الاسرية كما يساعد على معرفة الوظائف الاجتماعية لعلاقات القرابة داخل النسق القرابي عن طريق إبراز النواحي والابعاد التي يحرص عليها الأقارب في تحقيق استقرارهم وتوازنهم الداخلي .

- يعرفه علماء الاجتماع : " هو عملية تبادلية تحدث بين فردين أو أكثر ، يتأثر فيها كل طرف بتصرفات الآخر وينتج عنها أنماط سلوكية متوقعة " (Blumer ,H(1969)

3 الدراسات السابقة :

الدراسة الاولى: أطروحة دكتوراه للطالب تواتي عبد الفتاح بعنوان " تأثير العمل على الحوار الاسري " دراسة ميدانية بمنطقة أدرار .2018_ 2019 م ،هدفت الدراسة الى الكشف عن " ما مدى تأثير العمل على الحوار الاسري ؟ " والكشف عن أثر عمل الزوجين أو ارباب الاسر على العلاقات الاجتماعية للأسرة الجزائرية، حيث توصلت الدراسة الى : - لا يوجد تأثير مباشر للعمل على الحوار الاسري داخل البيت بدليل أن معظم العمال يتقاسمون مع افراد الاسرة هموم العمل خاصة ما يتعلق بالراتب الشهري وذلك لوضع منهجية تسيير الاحتياجات المنزلية حسب ما يسمح به الراتب ، أما الحديث عن المشاكل والعراقيل التي تواجههم في العمل قد يكون لها تأثير سلبي على الحوار الاسري، و تختلف من اسرة الى اخرى حسب نوعية الوظيفة (المهنة) للوالدين و مكان العمل (يعملون بنفس المؤسسة أو لا) .

الدراسة الثانية :مقال علمي بعنوان " اثر الإهمال الاسري على جنوح الاطفال (دراسة على ضوء قانون العقوبات وقانون حماية الطفل رقم (15/12) للأستاذة بوزينة أمينة و بن عاشور فريدة

حاولت الباحثة من خلال الدراسة إبراز العلاقة الوثيقة بين الإهمال الاسري والسلوك الإجرامي للأطفال ،ومدى حرص المشرع الجزائري في اتخاذ جملة من التدابير اللازمة لحماية الطفل عبر سياسة عقابية سعيا منه لإصلاح الحدث الجانح و علاجه عن طريق تجريم جميع صور الإيذاء التي يتعرض لها الطفل التي لها تأثير على حالته النفسية أو الاخلاقية، حيث توصلت الى ضرورة القيام بدورات تأهيلية للشباب المقبل على الزواج يقوم بها مختصون يتولون توضيح جميع الامور المتعلقة بالزواج وتحسيسهم بحجم المسؤولية ،وكذا تنظيم برامج توعوية في مختلف

وسائل الإعلام المرئية والمسموعة تنبه بأثار الإهمال الاسري على الاطفال من جهة واثره على إجرام الاحداث في المجتمع

الدراسة الثالثة : مقال علي بعنوان " محددات التماسك الاسري في ريف محافظة كفر الشيخ " (19. جويلية 2020) مجلة المنوفية للعلوم الزراعية والعلوم الاقتصادية والاجتماعية ، المجلد 5 جويلية 2020 قام بها كل من : هدى مصطفى هليل ، بسيوني إمبابي عبد العزيز ، عبد الحميد مصطفى هليل ، هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى التماسك الاسري في ريف كفر الشيخ و تحديد العوامل المؤثرة على مستوى التماسك الاسري فيه ، أشارت نتائج الدراسة الى:

- أهمية العلاقات الموجبة وان مستوى التماسك يتأثر بحجم الاسرة (فالأسرة ذات الحجم الكبير تعد أكثر تماسكا من الاسرة الصغيرة الحجم) .

- يؤثر المستوى التعليمي للأسرة في درجة التماسك بين أفرادها بحث ان الاسر ذات المستوى التعليمي المرتفع تكون لها القدرة على حل المشكلات والخلافات بشكل عقلائي .

- ان التماسك الاسري مرتبط بعدة عوامل متمثلة في : القدرة على مواجهة الازمات الاسرية ، المستوى التعليمي للأسرة ، أداء الادوار الوظيفية داخل الاسرة ، الاتصال الحضاري بمعنى مدى تأثير هاته المتغيرات في التماسك الاسري بنسبة كبيرة ، ويوجد تباين فيما بينها على مستوى الارتباط .

الدراسة الرابعة : مقال علمي للباحث سهام أحمد العزاب بعنوان " التماسك الاسري كما تدركه طالبات الجامعة في ضوء بعض الخصائص الاسرية " المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية ، العدد 8 أبريل 2019 م ، هدفت الدراسة الى معرفة مستوى التماسك من وجهة نظر الطالبات الجامعية ومدى تأثير عمر الوالدين و الحالة المهنية لهما في مستوى التماسك و اشارت نتائج الدراسة الى :

أولا : يؤثر عمر الاب من الاصغر نحو الاكبر في درجة التماسك الاسري خاصة من حيث المرونة والتواصل وان اعلى درجة التماسك تكون لذوي العمر الاكبر وهو ما يبرز اهمية الخبرة في التعامل مع الابناء والتصرف بحكمة معهم .

ثانيا: لا يتأثر التماسك بالدخل للأسرة و الحالة المهنية للوالدين بالنسبة لجميع الاسر للطالبات .

التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة نجد ان هناك ترابط بينها وبين دراستنا الحالية حول الاهمال الاسري والعلاقات الاجتماعية للتلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي ، حيث تناولت الدراسة الاولى بعنوان- تأثير العمل على الحوار الاسري - . احد ابرز اسباب الإهمال الاسري وبينت ان انشغال الوالدين بالأعمال اليومية مع ضعف التواصل بين افراد الاسرة يؤدي الى قصور في التفاعل الوجداني مع الابناء وهو ما ينعكس سلبا على علاقاتهم الاجتماعية داخل المدرسة والمجتمع ، ووضحت الدراسة الثانية بعنوان اثر الإهمال الاسري على جنوح الاطفال ، بالتركيز على المظاهر السلوكية الناتجة عن - الإهمال - وتؤكد على ان غياب الرعاية والاحتواء الاسري يسهم في انحراف السلوك وضعف التكيف الاجتماعي ، وهي نتائج تتقاطع مع ما نسعى اليه في دراستنا لا ابراز اثر الاهمال على التفاعل الاجتماعي للتلاميذ .

وفي نفس السياق اوضحت الدراسة الثالثة بعنوان - محددات التماسك الاسري في ريف محافظة كفر الشيخ - العوامل التي تسهم في تعزيز أو إضعاف الروابط الاسرية ، مما يتيح لدراستنا الاستفادة منها من خلال تحديد مظاهر ضعف التماسك كأحد أشكال الإهمال الاسري المؤثرة في العلاقات الاجتماعية ، كما كشفت الدراسة الرابعة بعنوان - التماسك الاسري كما تدركه الطالبات الجامعية في ضوء بعض الخصائص الاسرية - عن مدى الادراك الذاتي للأبناء لمستوى التماسك داخل اسرهم ، مما يساعد على فهم تمثل التلاميذ لمظاهر الاهتمام أو الإهمال التي يعايشونها .

و منه يمكن القول ان جميع الدراسات السابقة قد شكلت ارضية علمية ومنهجية تدعم موضوع دراستنا ، حيث اسهمت في توضيح الاسباب والنتائج المرتبطة بظاهرة الاهمال الاسري بتقديم مداخل تفسيرية يمكن توظيفها في بناء الإطار النظري وتحليل العلاقات بين الاهمال الاسري وضعف العلاقات الاجتماعية لدى التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي

4 المدخل النظري للدراسة



1.4 - وظائف الأسرة :

تقوم الأسرة بدورها في تكوين شخصية الطفل من خلال اكتسابه عادات ومعتقدات واتجاهات المجتمع الذي ينتمي إليه، في تزوده بمختلف الميزات الضرورية وتنمي فيه الشعور بالألفة والمحبة وتنمي فيه روح الانتماء للأسرة والمجتمع كما تعد مصدر رئيسي وإساسي للقيم الاجتماعية التي يتصرف على أساسها لخدمة المجتمع أو تغييره حسب ما تفضييه تلك القيم، فهو يتبنى قيم الأسرة وعاداتها وتقاليدها لتطبعه بالطابع الخاص بها ويحصل ذلك عن طريق التنشئة الاجتماعية . (هاني السيد العزب 2017 ، ص 25-26

2.4 الوظيفة الاجتماعية للأسرة :

تقوم الأسرة بعملية التطبيع الاجتماعي للطفل عن طريق تنمية العواطف الاجتماعية له والمحافظة عليها على مدار حياته من الصغر إلى الرشد، وعن طريقها يكتسب الطفل خبراته في المشاركة الاجتماعية واتجاهاته نحو تحقيق المركز الاجتماعي فهي بذلك تمارس وظيفة الإدماج في المجتمع وتساعد الأطفال من خلال وضعهم في مراكز اجتماعية تحدد تفاعلاتهم مع الآخرين. كما تعد الأسرة من أدوات الضبط الاجتماعي التي تحقق التجانس، حين ينمي الطفل إدراكه الذاتي فهو يبني معتقداته وميوله فالطفل المنعزل عن الجماعة لا يعني أنه بقي لوحده جسدا وفكرا ، لأن مضمون ما يفكر فيه نتاج أغرسته الأسرة والمجتمع فيه، ومنه فالمكونات الفكرية للطفل هي نتاج المكتسبات الثقافية والمعرفية والسلوكية التي نقلت إليه عن طريق الأسرة و المحيطين به ، نتيجة ما تمثله الأسرة في حياة أفرادها .

3.4 الوظيفة التربوية للأسرة :

إن رعاية الأم لطفلها ومداعبته وإطعامه وتقديم الخدمات المختلفة له تعد بداية لتكوين العلاقات الاجتماعية وإشعار الطفل بالمشاعر والسلوكيات الاجتماعية ، حيث بينت بعض دراسة المقارنة التي أجريت على جماعة من الأطفال المراهقين الذين عاشوا في المؤسسة الداخلية وآخرين عاشوا في كنف أسر حاضنة، ونتج أن الذين عاشوا في المؤسسات الداخلية أنهم أقل ذكاء وضعف في المهارات اللغوية وأقل قدرة على تكوين العلاقات الاجتماعية الإيجابية مع الأشخاص الآخرين وهم عرضة أكثر للاضطرابات النفسية والمشكلات الشخصية .



كما ان علاقة الطفل الاجتماعية محكومة بجماعته الاولى (الاسرة) فهو يتقبل احكامها فالطفل الذي ينعتة ابويه بأوصاف سيئة فإنه لا يملك سوى الرضوخ لهذا النعت وتقبله ويتصرف تبعاً له ، كما ان الطفل الذي يتلقى التدلل الكبير والمفرط من افراد الاسرة فإنه يعتنق هذا الحكم ويظن انه اسعى منزلة من الاطفال الاخرين ، فهو بذلك يتصرف في ضوء فكرته على نفسه ، وان اتصاله بالعلاقات الخارجية مع اقاربه فيجد الصورة المغايرة لذلك التصرف فإنه يحاول الانسحاب من الجماعة الى البيئة الاكثر جاذبية التي توفر الإعجاب بنفسه ويتحاشى الجماعة التي تراه عكس ذلك (متهور) .

وإذا كانت معاملة الابوين تتميز بالاعتدال ود تفريط فان اتجاهات المحيط الاجتماعي لا تختلف كثيراً عنها وبالتالي تعود على الطفل بالإيجاب وتمكنه من الاندماج مع فئات الاطفال الخارجية ويكون هناك تكامل مع ما يتلقاه الطفل في الاسرة وما يجده عند الاطفال الاخرين .

4.4 الوظيفة النفسية للأسرة : ويمكن ان تفسيرها في ضوء الروابط الانفعالية وتلعب فيها الوحدة الاسرية دوراً بارزاً يتمثل في نمو الذات والمحافظة على قوتها أو يفهم من خلال ان يقول احد " انني بين أهلي " فضمناً يعترف بأنه يوجد ما هو اكثر من الحاجة للطعام والنوم ، لهذا فالدور الاساسي الذي تلعبه الام مع طفلها لا يمكن ان يكون إشباعاً مادياً فقط بقدر ما يمتزج بإشباع اخر يتمثل في الاشباع النفسي والاجتماعي ، حيث ان بعض الحاجات لا يمكن اشباعها إلا في كنف الاسرة ، فهي توفر لأطفالها علاقات الاهتمام والتكافل والتضحيات والامن وهي عناصر تساهم في تهيئة جو الصحة الاسرية .

- الإطار التطبيقي للدراسة :

الإجراءات المنهجية للدراسة :

1.1 حدود الدراسة : تمثلت حدود الدراسة في ما يلي .

1.1.1 الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على معرفة مدى تأثير الإهمال الأسري على حياة الاسرة كمؤسسة اجتماعية و في حياة التلاميذ في مرحلة الدراسة على العلاقات الاجتماعية . (الثانوي).

1.1.2 الحدود البشرية: اقتصر عينة الدراسة على العينة العشوائية ممثلة في تلاميذ الطور الثانوي لبعض المؤسسات التربوية لولاية أدرار .

1.1.3 الحدود المكانية : تم تطبيق أداة الدراسة في إقليم ولاية أدرار .

1.1.4 الحدود الزمنية: تمت الدراسة خلال شهر مارس من الموسم الدراسي 2023 / 2024.

1.2 المنهج : اعتمدنا خلال الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة الترابط الاحصائي للعلاقة بين الإهمال الاسري والعلاقات الاجتماعية و التحليل السببي التوليدي لمعرفة العلاقة السببية بين المتغيرين و كيف تحدث العلاقة في الواقع للإجابة على التساؤلات الخاصة بالدراسة .

ا - مجتمع الدراسة : اشتمل على التلاميذ المتدرسون بالمؤسسات التعليمية لولاية ادرار.

ب - عينة الدراسة : اختيرت العينة بطريقة عشوائية حيث بلغ عدد أفرادها 100 تلميذ وتلميذة .

1.3. أداة الدراسة: قام الباحث خلال الدراسة بتطبيق الاستبيان كأداة لجمع البيانات .

1.3.1 الاستبيان: نقيس من خلاله تأثير الإهمال من طرف الوالدين و خاصة الاب اتجاه الأبناء وهو من إعداد الطالب ويتكون من (14) سؤال موجه للتلاميذ، يتكون من اسئلته في مجملها نصف موجهة مقسمة إلى خمسة محاور اساسية، حيث وزعت حوالي 100 ورقة استبيان وتم استرجاع 96 وفقدت اربعة (4)، ليصبح المجموع 96 استبيان تمت معالجته .

1.4 الأساليب الإحصائية: قام الباحث باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS عن طرق استخدام الجداول الإحصائية البسيطة، معامل الارتباط Spearman لاختبار العلاقات الترابطية للمتغيرات الرتبية .

عرض النتائج المتوصل إليها :

الجدول 1: يمثل المستوى التعليمي للأمم

المستوى الدراسي	التكرارات	النسبة المئوية	الانحراف	التباين
-----------------	-----------	----------------	----------	---------



0.379	0.615	57.3%	55	دون المستوى
		36.5 %	35	متوسط -ثانوي
		6.3%	6	جامعي
		100%	96	المجموع

المصدر: (من إعداد الطالب باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS 22 V)

يعرض الجدول المستوى التعليمي للأُم للتلاميذ (العينة)، تمثل فئة دون المستوى نسبة 57.3 % من مجموعة العينة (55 تكرارات) التعليم المتوسط أو الثانوي بنسبة 36.5 % أي (35 تكرارات) أما فئة المستوى الجامعي ممثلة بنسبة 6.3 % من (6 تكرارات) بانحراف معياري يبلغ 0.615 يعكس مدى تباين البيانات عن المتوسط ، وتباين يقدر بـ 0.379 وهو يشير الى ان هناك تباينا متوسطا في مستوى التعليم بين الامهات للتلاميذ وهو ما يمكن ان يعكس تنوعا في الخلفيات التعليمية للأسر ومدى اهتمامها به .

وعليه أن غالبية الامهات للتلاميذ (العينة) (57.3 %) هن دون المستوى المتوسط أو الثانوي وهي نسبة كبيرة لم تتمكن من الالتحاق بالتعليم المتوسط أو الثانوي ،أما نسبة الاتي حصلن على تعليم متوسط أو الثانوي (36.5 %) وهي نسبة كبيرة وهي تشير الى وجود مستوى تعليمي متقدم نوعا ما بالنسبة لهاته الفئة ، أما نسبة الامهات الحاصلات على تعليم جامعي وهي منخفضة جدا (6.3 %) ،ومنه ان المستوى التعليمي للأُم يتركز بشكل كبير في الفئة دون المستوى المتوسط مع أقل تمثيل للتعليم الجامعي .

الجدول 2: يمثل المستوى التعليمي للأب

المستوى الدراسي	التكرارات	النسبة المئوية	الانحراف	التباين
دون المستوى	23	24%	0.696	0.484
متوسط -ثانوي	50	52 %		
جامعي	23	24%		
المجموع	96	100%		



المصدر: (من إعداد الطالب باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS 22 V)

يعرض الجدول المستوى التعليمي للأب للتلاميذ (العينة) ، حيث تمثل فئة للأب مستوى التعليم المتوسط والثانوي نسبة 52 % وهي أعلى نسبة مما يشير الى ان غالبية الآباء في العينة قد أكملوا التعليم حتى المستوى الثانوي ، أما فئة للأب دون المستوى المتوسط والجامعي يمثلون ما نسبته 24 % الذي يعكس التوازن النسبي بين فئة للأب الذين لم يكملوا التعليم و الذين حصلوا على التعليم الجامعي ، بانحراف معياري 0.696 يشير الى ان هناك تباين متوسط في المستوى التعليمي للأب مع وجود بعض الفروق بين الفئات الأخرى (المختلفة).

ومنه يمكن القول ان غالبية الآباء الذين تحصلوا على تعليم متوسط أو ثانوي وهو مهم بالنسبة للمجتمع ، مع التوازن الملحوظ بين الآباء الذين لم يكملوا التعليم أو الذين حصلوا على التعليم الجامعي ، يعكس الخلفية التعليمية للآباء و رأس المال الثقافي لديهم الذي له تأثير كبير على الأبناء في عملية التربية والتوجيه .

الجدول 3: يمثل الوضعية المهنية للأب

المستوى الدراسي	التكرارات	النسبة المئوية	الانحراف	التباين
بدون عمل	21	21.9%	0.827	0.684
أعمال حرة	16	16.7%		
موظف	59	61.5%		
المجموع	96	100%		

المصدر: (من إعداد الطالب باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS 22 V)

يعرض الجدول البيانات الإحصائية المتعلقة بالوضعية المهنية للأب للتلاميذ (العينة) فئة التعليم الثانوي ، حيث ان أعلى نسبة تمثيل للآباء الذين يعملون ك (موظفين) بنسبة 61.5 % وهي تشير الى ان غالبية الآباء يتمتعون بالاستقرار الوظيفي والثابت ، أما الآباء الذين هم بدون عمل أو يعملون أعمال حرة يمثلون نسبة أقل مقارنة بفئة الموظفين أي ان 21.9 % تمثل الآباء



العاطلون على العمل و نسبة 16.7 % الذين يملون أعمال حرة ، بانحراف معياري (0.827) الذي يعكس تباينا كبير في الوضعية المهنية للآباء وه يدل على اختلافات كبيرة بين الفئات.

ومنه أن غالبية الآباء للعينة يعملون كموظفين وهي تمثل استقرار نسبي في الوضعية المهنية لهم إلا أن نسبة الآباء العاطلين عن العمل التي تمثل 21.9 % فهي تستحق الاهتمام وقد تكون بحاجة الى الدعم الاجتماعي أو الاقتصادي لما له من أثر في حياة الأسرة .

الجدول 4: يمثل الوضعية المهنية للآب

التباين	الانحراف	النسبة المئوية	التكرارات	المستوى الدراسي
0.368	0.607	81.3%	78	بدون عمل
		10.4%	10	أعمال حرة
		8.3%	8	موظف
		100%	96	المجموع

المصدر: (من إعداد الطالب باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS 22 V)

يعرض الجدول البيانات الاحصائية المتعلقة بالوضعية المهنية للأمهات (للتلاميذ العينة) حيث نجد ان أعلى نسبة للأمهات التي بدون عمل بنسبة 81.3 % وهي تشير الى ان غالبية الامهات يعانون من البطالة وتعكس المستوى التعليمي المنخفض لهمن أو الى التباين في ثقافة كل أسرة ، أما الامهات التي يعملن أعمال حرة أو كموظفات تمثلن نسبة أقل مقارنة بفئة العاطلات عن العمل أي 10 % تمثل فئة الاعمال الحرة و نسبة 8 % تمثل فئة الموظفات ، بانحراف معياري (0.607) الذي يعكس التباين المتوسط في الوضعية المهنية للأمهات مما يدل على اختلافات كبيرة بين الفئات المختلفة .

ومنه أن غالبية الامهات للتلاميذ العينة يعانون من البطالة بشكل كبير مما يعكس الوضعية الاجتماعية لهاته الفئة والمستوى الثقافي لها التي تؤثر بشكل أو بآخر على الأسرة ، وقد يعود ذلك الى اختلاف وجهات النظر لأرباب الاسر في عمل المرأة .

الجدول 5: يمثل الوضعية المهنية للأب

التباين	الانحراف	النسبة المئوية	التكرارات	المستوى الدراسي
0.126	0.355	7.3%	7	بدون عمل
		87.5%	84	أعمال حرة
		5.2%	5	موظف
		100%	96	المجموع

المصدر: (من إعداد الطالب باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS 22 V)

يعرض الجدول العلاقات الاجتماعية للتلاميذ (العينة) بالمؤسسة التعليمية ، حيث ان نسبة 87.5 % غير موافق تمثل أعلى نسبة وهي تشير الى التلاميذ الذين لا يعانون من الإهمال الاسري أو الذين يتفاعلون مع زملائهم في المؤسسة التعليمية بصفة عادية ويشاركون في الانشطة التي تقام بها ، في حين ان ادنى نسبة تعود الى فئة التلاميذ (موافق) 5.2 % الذين يعانون من الإهمال الاسري و يبرزون عدم التعامل بشكل فعال مع الزملاء داخل المؤسسة التعليمية (الثانوية) ، وان نسبة 7.3 % غير موافقة بشدة وهم يمثلون الاسر ذات الاستقرار النسبي وتتمتع بالظروف الاقتصادية والاجتماعية الحسنة والمستوى الثقافي المرتفع الذي يخلق لها الجو المناسب والتوجيه الجيد ، بانحراف معياري 0.355 وهو يعكس مدى التباين الضعيف نسبيا في الوضعية الاجتماعية للتلاميذ الذين يعانون من سوء العلاقات الاجتماعية بالمؤسسة التعليمية (الثانوية) ، بحيث ان الافراد يبنون الصداقات بشكل رئيسي مع اولئك الذين يأتون من خلفيات مماثلة مع وضع تعليمي واجتماعي مماثل ، ويرجع ذلك الى التباين في خلفياتهم الاجتماعية التي قدموا منها.

و منه ان غالبية التلاميذ يحظون بالعلاقات والترابط مع الزملاء بالمؤسسة التعليمية وقد يعود ذلك الى الرعاية والاهتمام الذي يتلقونه من الامهات لتعويض غياب الاب المستمر بسبب ظروف العمل :

تحليل النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة :



الجدول 6: يمثل العلاقة بين الإهمال الاسري والعلاقات الاجتماعية لتلاميذ التعليم الثانوي

الارتباط			
العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ	الإهمال الاسري		
499**	1,000	معامل الارتباط	الإهمال الاسري
0,000		مستوى الدلالة	
96	96	المجموع	
1,000	499**	معامل الارتباط	العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ
.	0,000	مستوى الدلالة	
96	96	المجموع	

المصدر: (من إعداد الطالب باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS 22 V)

يوضح الجدول وجود علاقة طردية متوسطة بقيمة 0.499 بين الإهمال الاسري والعلاقات الاجتماعية للتلاميذ بالوسط المدرسي (الثانوية)، وهي علاقة في الاتجاه الايجابي اي انه كلما زاد الإهمال الاسري، قد تزداد المشكلات في العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ في الوسط المدرسي، وهي ذات دلالة إحصائية لأن قيمة مستوى الدلالة اقل من 0.05، حيث أن شعور التلميذ بالإهمال من أسرته خاصة في المجال العاطفي أو الدعم الاكاديمي أو المادي لما له من اثر مباشر على سلوكه وتفاعله مع زملائه في المدرسة، وحسب بيار بورديو " ان التلاميذ الذين يعانون من إهمال اسري يفتقرون الى رأس المال الاجتماعي والثقافي، (بيار بورديو و جان -كلود باسرون 2007 ص 259) الذي يدعم اندماجهم في المدرسة ويمكن ان يؤثر سلبا على علاقاتهم الاجتماعية وادائهم الاكاديمي "مما يؤدي بهم الى مواجهة صعوبات في بناء علاقات صحية مع زملائهم في الوسط المدرسي حسب رأي جون بولبي - نظرية التعلق- الذي ركز على الجانب العاطفي (ابتسام مرعي 2016) في الاسرة و أهميته في تكوين الاتجاهات للطفل وإكساب الثقة بالنفس، وهو ما يفسر به الانطوائية أو القلق الاجتماعي للأفراد جراء فقدانهم للدعم العاطفي .

كما ان للنموذج الاسري الذي يقتبس منه الطفل سلوك أسرته دور مهم في تنمية العلاقات الاجتماعية لدى التلميذ ، فالوسط الاسري الذي يتميز بالعنف أو التهميش والعلاقات المتوترة

قد ينعكس سلبا على سلوك التلميذ في الوسط المدرسي (الثانوية) وبالتالي يجد صعوبة في التكيف مع الحياة المدرسية وحتى الاجتماعية .

قد لا تكون العلاقة بين الوالدين مستقرة او سعيدة اذا كانت هنالك فجوة كبيرة بين الزوج والزوجة من حيث الخلفية التعليمية وخبرات الحياة مما قد يؤدي الى تباين في وجهات نظرهما حول للحياة بصفة عامة ، وهذا مرتبط بمفهوم بورديو عن الهابيتوس، وهو "الطريقة التي نفهم بها العالم، واعتقاداتنا وقيمنا".

وللتعرف اكثر على عوامل الإهمال الاسري التي لها تأثير أكبر على العلاقات الاجتماعية للتلاميذ في الوسط المدرسي قمنا بتحليل وحساب قيمة الارتباط ودرجة التأثير للعوامل المشكل للإهمال الاسري، والتي تتمثل فيما يلي :

الجدول 7: يمثل العلاقة بين الإهمال الاسري والعلاقات الاجتماعية بين التلاميذ بالتعليم الثانوي

الارتباط				
العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ	العلاقات الاسرية			
323**	1,000	معامل الارتباط	الإهمال الاسري	معامل سيبرمان
001	.	مستوى الدلالة		
96	96	المجموع		
1,000	323**	معامل الارتباط	العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ	
.	001	مستوى الدلالة		
96	96	المجموع		

المصدر: (من إعداد الطالب باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS V 22)

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

يتضح من الجدول توجد علاقة طردية ضعيفة بنسبة 0.323 بين العلاقات الاسرية - المتمثلة في الاساليب التربوية والدعم العاطفي - و تأثيرها على العلاقات الاجتماعية للتلاميذ في الوسط

المدرسي، وهي ذات دلالة إحصائية بقيمة 0.001 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05 ، بمعنى ارتفاع سوء العلاقات الاسرية - يؤدي الى فشل في خلق العلاقات الاجتماعية لدى التلاميذ في الوسط المدرسي ،وهذا ما يعبر عنه ابن خلدون " بأن الطفل يتأثر فيكتسب من الاسرة العادات وانماط السلوك الاخرى من الوالدين " (عبد الرحمان ابن خلدون 2008 م) و ان الابناء يشبهون ابائهم لاعتقادهم الكمال فيهم وهذا ما ينعكس بصورة مباشرة على شخصية الطفل و طريقة تفكيره وتصرفاته عن طريق القدوة والتأثير المباشر ومنه تظهر اهمية التربية المبكرة والتأثير العميق للأسرة في توجيه سلوك الابناء ،وحسب ابن خلدون " إن الصبيان يحصلون لأول نشاطهم من التربية الغالب ما يراد منهم من العلم والادب ،والسبب في ذلك أن التعليم في الصغر أشد رسوخا ،وهو أصل لما بعده " (عبد الرحمان ابن خلدون 2008 م ص 588) ومنه ان تأثير البيئة المحيطة بالطفل في تعلم اللغات والاخلاق والعادات اليومية له اهميته ويساهم في تكوين ذاته .

كما ان التواصل بين افراد الاسرة له من الاهمية في تحقيق الترابط والتماسك الاسري الذي تؤثر فيه عدة عوامل خاصة الظروف الاقتصادية كالبطالة التي تفقد الاب التزامه بأبسط الواجبات اتجاه الاسرة للتكفل بحاجاتهم اليومية ما ينعكس على الجانب النفسي والعاطفي فينفرد كل فرد من افراد الاسرة بقراراته الشخصية ويتسبب في قلة الاحترام الذي يتبادله افراد الاسرة فيما بينهم بسبب الانحرافات وتبني انماط سلوكية خارجة عن نطاق الاسرة التي نشأ فيها أو ظروف العمل البعيدة خاصة في المناطق المعزولة، لها تأثير على الحوار الاسري بين افراد الاسرة خاصة في اوقات الغياب الطويلة وترك المسؤولية للام للقيام بواجب التربية فتفقد السيطرة على الابناء أو تدللهم أكثر من اللزوم ويؤثر ذلك على رفايتهم الشخصية وجودة العلاقات داخل الاسرة، لكن بالحوار الاسري الايجابي الذي ينمي الطفل خلاله مهارات اجتماعية كالاحترام والاستماع والمشاركة إضافة الى الحصول على الدعم الايجابي من اسرهم الذي يتمظهر في حل النزاعات وإظهار التعاطف مع الاخرين ما يكسبه النضج الاجتماعي وينعكس على تكوين العلاقات و التفاعلات اليومية . ومنه يمكن القول ان للعلاقات الاسرية تأثير على شخصية الابناء سواء كانت سلبية أو ايجابية ويبقى تأثيرها بنسبة ضعيفة مما ينبئ بوجود مؤثرات أخرى .

وهذا ما يوضحه الجدول الذي يفسر اثر العلاقة بين متغيرات محور العلاقات الاسرية منفردة داخل الاسرة .

الجدول ملحق بـ 07: يفسر متغيرات (العلاقات الاسرية) منفردة وطبيعة تأثيرها على العلاقات الاجتماعية للتلاميذ بالتعليم الثانوي .

العلاقات_الاجتماعية بين التلاميذ		لا يتبادل افراد الاسرة الدعم	لا يتواصل افراد الاسرة مع بعضهم	لا يوجد احترام بين افراد الاسرة		
*,214		**,360	**,302	1,000	معامل الارتباط	لا يوجد احترام بين افراد الاسرة
,036		,000	,003	.	مستوى الدلالة	
96		96	96	96	المجموع	
**,317		*,257	1,000	**,302	معامل الارتباط	لا يتواصل افراد الاسرة مع بعضهم باستمرار
,002		,012	.	,003	مستوى الدلالة	
96		96	96	96	المجموع	
**,276		1,000	*,257	**,360	معامل الارتباط	لا يتبادل افراد الاسرة الدعم العاطفي
,007		.	,012	,000	مستوى الدلالة	
96		96	96	96	المجموع	
1,000		**,276	**,317	*,214	معامل الارتباط	العلاقات_الاجتماعية_للتلاميذ
.		,007	,002	,036	مستوى الدلالة	
96		96	96	96	المجموع	

المصدر: (من إعداد الطالب باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS 22 V)

يتضح ان متغير لا يتواصل افراد الاسرة مع بعضهم باستمرار له تأثير على مستقبل العلاقات الاجتماعية للتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بقيمة 0.3 وهي نسبة ارتباط ضعيفة وذات دلالة معنوية 0.002 وهي اقل من مستوى الدلالة 0.05

الجدول 08 : التعامل مع الابناء والعلاقات الاجتماعية للتلاميذ بالتعليم الثانوي

الارتباط				
العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ		التعامل مع الابناء		
0,054	1,000	معامل الارتباط	التعامل مع الابناء	معامل الارتباط سيبرمان
0,604	.	مستوى الدلالة		
96	96	المجموع		
1,000	0,054	معامل الارتباط	العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ	
.	0,604	مستوى الدلالة		
96	96	المجموع		

المصدر: (من إعداد الطالب باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS V 22)

يبدو من نتائج الجدول وجود ارتباط ضعيف جدا بقيمة 0.054 وهو في الاتجاه الموجب بين التعامل مع الابناء والعلاقات الاجتماعية للتلاميذ في الوسط المدرسي (الثانوي) أي انه كلما كان التعامل مع الابناء بشكل سلبي لفظي أو جسدي أو كليهما في المواقف اليومية ، ينعكس سلبا على ردود أفعالهم وتوافقهم الاجتماعي يؤدي الى ارتفاع مشكلات في العلاقات الاجتماعية لدى التلاميذ وهي غير دالة بقيمة 0.604 وهي اكبر من مستوى الدلالة 0.05.

وهذا ما فسره جون بولي ضمن نظرية التعلق " ان الاطفال الذين يشعرون بتعلق آمن مع والديهم يميلون الى تطوير علاقاتهم الاجتماعية الايجابية ' في الوسط المدرسي (الثانوية) ، وأضاف أريك أريكسون ضمن نظرية النمو النفسي الاجتماعي الى الثقة التي يكتسبها الطفل من خلال علاقته الاسرية تؤثر على قدرته على التفاعل الاجتماعي وان شعوره بعدم الثقة فقد يجد صعوبة في التفاعل مع زملاء في الوسط المدرسي (الثانوية) ، كما ان انماط التربية - التسلط ، التساهل الزائد ، والديمقراطي ، لها تأثير بشكل يختلف على العلاقات الاجتماعية للتلاميذ حسب النوع الذي نشئ فيه الطفل ، كما ركز جان بياجيه على النمو المعرفي للطفل الذي يتأثر

بنوعية التعامل (الايجابي أو السلبي) من قبل الوالدين الذي يساهم في اتجاه العلاقات الاجتماعية داخل الوسط المدرسي (الثانوية)

ومنه يمكن القول ان اساليب التعامل مع الابناء لها تأثير سواء بالسلب أو الايجاب على تفكيرهم الاجتماعي مع اقرانهم في الحقل الدراسي وهو بنسبة ضعيفة ويختلف حسب الاسلوب المتبع .

الجدول ملحق بـ 8 : يفسر متغيرات (التعامل مع الأبناء) منفردة وطبيعة تأثيرها على العلاقات الاجتماعية للتلاميذ بالتعليم الثانوي

العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ	لا يساعدك والد في انجاز واجباتك المنزلية	يعتبر والدك العقاب وسيلة	لا يترك لك والدك الحرية في اختيار اصدقائك			
معامل الارتباط سيرمان	116,	096,	115-,	1,000	معامل الارتباط	لا يترك لك والدك الحرية في اختيار اصدقائك
	262,	350,	266,	.	مستوى الدلالة	
	96	96	96	96	المجموع	
	079,	010-,	1,000	115-,	معامل الارتباط	يعتبر والدك العقاب وسيلة للتربية
	446,	919,	.	266,	مستوى الدلالة	
	96	96	96	96	المجموع	
	035,	1,000	010-,	096,	معامل الارتباط	لا يساعدك والدك في انجاز واجباتك المنزلية
	736,	.	919,	350,	مستوى الدلالة	
	96	96	96	96	المجموع	
	1,000	035,	079,	116,	معامل الارتباط	العلاقات الاجتماعية للتلاميذ
	.	736,	446,	262,	مستوى الدلالة	
	96	96	96	96	المجموع	

المصدر: (من إعداد الطالب باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS 22 V)

الجدول 09: يمثل محور التوازن بين (بيئة العمل – الأسرة) والعلاقات الاجتماعية للتلاميذ بالتعليم الثانوي

الارتباط			
العلاقات الاجتماعية بين	التوازن بين بيئة العمل والأسرة		
1,175	1,000	معامل الارتباط	معامل سيرمان
0,088	.	مستوى الدلالة	
96	96	المجموع	
1,000	1,175	معامل الارتباط	العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ
.	0,088	مستوى الدلالة	
96	96	المجموع	

المصدر: (من إعداد الطالب باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS 22 V)

يتضح من الجدول العلاقة الطردية للتوازن بين (بيئة العمل وافراد الأسرة) و تأثيره على العلاقات الاجتماعية للتلاميذ بقيمة 0.175 وهي ضعيفة جدا و لا تمثل دلالة إحصائية بقيمة 0.088 وهي اكبر من مستوى الدلالة 0.05 بمعنى انه كلما كان تحقق التوازن بين بيئة العمل و الأسرة يقابله ارتفاع في جانب العلاقات الاجتماعية للتلاميذ في الوسط المدرسي ، بحيث ان عدم التوازن يؤثر على العلاقات الاجتماعية للتلاميذ في الوسط المدرسي خاصة الذين يعيشون في بيئات اسرية مضغوطة بسبب ظروف العمل هو ما ركز عليه بيار بورديو Bourdieu Pierre بأن اهمية البيئة الاسرية المستقرة في تطوير العلاقات الاجتماعية الصحية للتلاميذ و ان البيئة الاسرية المتوترة بسبب ضغوط العمل قد تؤدي الى انعكاسات سلبية على تفاعلات التلاميذ مع زملائهم ، كما ان تركيز الاباء على العمل بتوفير الحاجيات المادية واهمال الجانب العاطفي لدى الابناء فيشعر الطفل بالعزلة أو عدم الانتماء مما يؤثر عليه في تكوين صداقات أو المشاركة في الانشطة المدرسية مع زملائه وهذا ما عبر عنه أوراي برونفنبرنيز Urie bronfenbrenner مقدم نظرية الانظمة البيئية ، حيث ركز على البيئة المباشرة وغير المباشرة والتي تشمل ظروف العمل



للوالدين والذين يعملون لساعات طويلة و الذين يعانون من عدم الاستقرار في الوظيفية و عدم التوازن في الحياة الاسرية نتيجة للحالة الاقتصادية وتعنت رؤساء العمل أصبحت وظيفة الوقت الكامل حتمية لا غنى عنها وبالتالي أصبح تواجد الآباء المستديم بالمنزل من الأشياء المستحيلة بالنسبة لمعظم الرجال. أما الوظائف التي يتمكن من خلالها الشخص من العمل لنصف الوقت فقط، فهي قليلة وخاصة في المهن التي يهيمن عليها الرجال تؤثر سلبا على التوازن بين بيئة العمل و الاسرة و التفاعل الاجتماعي للطفل في الوسط المدرسي ، و فسرته أرلي هوشكايلد Arlie Russell Hochschild بالضغط الذي تواجهه الامهات في تحقيق التوازن بين العمل والاسرة وهو ما قد يؤدي الى إهمال العلاقات الاسرية ويفقد الابن القدرة على بناء علاقات صحية في الوسط المدرسي مع زملائه، و أكد ذلك انطوني غرامشي Antonio Gramsci بتفسيره للعلاقات الاجتماعية للتلاميذ في الوسط المدرسي لها علاقة بالوضع الاقتصادي العام الذي يؤثر في الوضع الطبقي للأسرة ومنه ينعكس على سلوك افرادها . (انطوني غرامشي 1994 ص 50)

ومنه يمكن القول التوازن بين بيئة العمل و الاسرة له تأثير على مستقبل العلاقات الاجتماعية لدى التلاميذ في الاتجاه الايجابي كما ان عدم التوازن يؤدي الى سوء العلاقات .

. خاتمة:

تظهر الدراسة ان الإهمال الاسري له تأثيرات سلبية على العلاقات الاجتماعية للتلاميذ في المؤسسات التعليمية حيث اظهرت النتائج ان التلاميذ الذين يعانون من إهمال أسرهم يميلون الى الانسحاب الاجتماعي ويفتقرون الى مهارات التواصل الفعالة وهو ما يؤثر على قدرتهم على بناء علاقات إيجابية مع زملائهم .

كما تبرز الدراسة أهمية تدخل الاسرة في تطوير العلاقات الاجتماعية لدى الاطفال وان الدعم الاسري يعزز من ثقة التلاميذ بأنفسهم وتحسين سلوكهم الاجتماعي .

وعليه ان لمعالجة الإهمال الاسري يتطلب تعاوننا بين المدرسة والاسرة والمجتمع لضمان تقديم بيئة تعليمية اجتماعية تسهم في تنمية شخصية التلميذ وتطوير علاقاته الاجتماعية بشكل إيجابي .

وقد توصلنا خلال الدراسة الى مجموعة من النتائج :

- تختلف درجة تأثير الاهمال الاسري حسب العوامل الفردية لدى التلاميذ و باختلاف العوامل المؤدية له كالعوامل الاقتصادية و الاجتماعية و التربوية.
- للعلاقات الاسرية تأثير على شخصية الابناء سواء كانت سلبية أو إيجابية ويبقى تأثيرها بنسبة ضعيفة مما ينبي بوجود مؤثرات أخرى .
- ان اساليب التعامل مع الابناء لها تأثير سواء بالسلب أو الايجاب على تكيفهم الاجتماعي مع اقاربه في الحقل الدراسي وهو بنسبة ضعيفة و يختلف حسب الاسلوب المتبع .
- التوازن بين بيئة العمل و الاسرة له تأثير على مستقبل العلاقات الاجتماعية لدى التلاميذ في الاتجاه الايجابي وان عدم التوازن يؤدي الى سوء العلاقات .
- إبراز دور التنشئة الاجتماعية في تكوين شخصية الابناء من خلال السلطة المشتركة والتوجيه المستمر .

ومن ضمن التوصيات في هذا المجال :

- 1 – ضرورة الارتقاء بالزواج والهدف من تأسيس الاسرة و النضج العاطفي لدى الأزواج الذي له من الاهمية في تماسك الاسرة .
- 2 مراعات الجانب الديني الذي لا يمكن إغفاله لما له من أهمية في ترسيخ القيم الحميدة لدى الأبناء وكيفية التعامل معهم عبر المراحل العمرية المختلفة حتى يتمكن من إنتاج جيل له الحصانة من كل الأخطار التي تواجهه خلال تفاعله داخل المجتمع .



3 ضرورة إشراك جميع المؤسسات الاجتماعية التي لها صلة بتكوين شخصية الفرد .

4 تخصيص برامج دعم تستهدف الأسرة لتحسين من ديناميكيته وتعزيز تماسكها .

قائمة المراجع:

1 إبراهيم بن مبارك الجوير ، الأسرة و المجتمع دراسة في علم الاجتماع العائلي ، دار علم الكتاب ، ط 01 الرياض ، المملكة العربية السعودية ، 2009 .

2 أحمد بيري الوحيشي ، الأسرة والزواج : مقدمة في علم الاجتماع العائلي ، الجامعة المفتوحة ، طرابلس الغرب ، ليبيا ، 1998 .

3 انطونيو غرامشي ، كراسات السجن ، ترجمة عادل غنيم ، دار المستقبل العربي ، مصر الجديدة ، القاهرة ، 1994 م .

4 بيار بورديو و جان -كلود باسرون ، إعادة الانتاج في سبيل نظرية عامة لنسق التعليم ، ترجمة د . ماهر تريمش ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط 01 ، بيروت ، لبنان ، 2007 .

5 مصطفى الخشاب ، دراسات في علم الاجتماع العائلي ، ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، 1985 ، .

6 عبد الرحيم عني ، الأسرة القروية والتغير الاجتماعي مقارنة سوسيولوجية لاتجاهات التغير الأسري بالوسط القروي المغربي ، جامعة ابن زهر كلية الآداب والعلوم الانسانية ، أكادير ، المغرب ، المجلد 14 ، 2011 ، .

7 عبد المجيد سيدي منصور ، زكريا أحمد الشربيني ، الأسرة على مشارف القرن 21 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط 01 ، 2000 م . .

8 عبد الرحمان ابن خلدون ، ديوان المبتدئ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ، الفصل السادس ، الكتاب الاول ، دار الفكر للطباعة ، بيروت ، لبنان ، 2008 م . طبعة جديدة منقحة ومصححة .



9 فرج محمد السعيد ، البناء الاجتماعي للشخصية ، الهيئة العامة للكتاب ، دار المعرفة
الجامعية الاسكندرية - مصر - 1980 ، .

10 هاني السيد العزب ، دور الأسرة في إعداد القائد الصغير ، المجموعة الفكرية للتدريب
والنشر 2017 ، ط 1 . القاهرة .

المقالات العلمية :

11 ابتسام مرعي – سروان ، مقال _ نظرية التعلق العاطفي من منظور ثقافي _ النبراس
مجلة تربوية ، علمية و اجتماعية ، العدد التاسع ، 2015_2016

12 عبد القادر هيباوي ، الأسرة والمدرسة بين التكامل و اللاتكامل ، دار الدواية للنشر
والتوزيع والطبع ، ادرار - الجزائر – ط 1 ، 2025 . ص 31 .

13 د. احمد زكي بداوي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ساحة رياض
الصلح ، بيروت ، ص 78 .

المراجع بالأجنبية :

- Aronson, Bowen, Murray (1978). Family Therapy in Clinical Practice. New York: Jason 1
- Families and Family Therapy. Harvard University Press, .
1974 Salvador Minuchin. 2
- Blumer ,H(1969)symbolic inteactionism :perspective and
Method 3